

تصعيد خطير.. استهداف متبادل لخطوط السكك الحديدية بين موسكو وكيف

«الكرملين»: لا حدود أمام روسيا لنشر الصواريخ المتوسطة



محطة قطار تضررت جراء ضربة بطائرة مسيرة في بلدة لوزوفا بمنطقة خاركيف



المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف

أشار وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في ديسمبر الماضي إلى أن بلاده ستضطر للرد على ما وصفه بالإجراءات المزعزعة للاستقرار، من قبل الولايات المتحدة وحلف الناتو في المجال الاستراتيجي.

من ناحية أخرى استبعدت مصادر مقربة من الكرملين، الثلاثاء، انصياح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتهديد نظيره الأمريكي دونالد ترامب بفرض عقوبات في حالة انقضاء مهلة حددها له لإنهاء الحرب في أوكرانيا تنتهي يوم الجمعة.

ورجحت المصادر أن يتمسك بوتين بهدف السيطرة التامة على 4 مناطق في أوكرانيا، وفق رويترز.

كما قالت 3 مصادر مطلعة على مناقشات في الكرملين، إن «تصميم بوتين على الاستمرار نابع من إيمانه بأن روسيا ستنتصر، واعتقاده بأن أي عقوبات جديدة لن يكون لها تأثير كبير بعد موجات متتالية من العقوبات الاقتصادية منذ بدء الحرب قبل 3 سنوات ونصف السنة». كذلك أفاد مصدران أن الزعيم الروسي لا يريد إغضاب ترامب، ويدرك أنه قد يهدر فرصة لتحسين العلاقات مع واشنطن والغرب، لكن أهدافه الحربية لها الأولوية. وأوضح أحد المصادر أن هدف بوتين هو السيطرة الكاملة على مناطق دونيتسك ولوغانسك وزابورجيا وخيرسون من أوكرانيا، والتي تقول روسيا إنها أراضيها، ثم بعد ذلك مناقشة اتفاقية سلام.

كما ذكر المصدر الأول أن عملية المحادثات الحالية، التي التقى فيها المفاوضون الروس والأوكرانيون 3 مرات منذ مايو، كانت محاولة من موسكو لإقناع ترامب بأن بوتين لا يرفض السلام، مردفاً أن المحادثات كانت خالية من أي مضمون حقيقي باستثناء مناقشات عمليات التبادل الإنسانية.

فيما علقت المتحدثة باسم البيت الأبيض آنا كيلى على تلك التصريحات قائلة إن «الرئيس ترامب يريد وقف عمليات القتل، ولهذا السبب يبيع أسلحة أمريكية الصنع لأعضاء حلف شمال الأطلسي ويهدد بوتين برسوم جمركية وعقوبات قاسية إذا لم يوافق على وقف النار».

من جهته، رأى ترامب أن انخفاض أسعار الطاقة يمكن أن يضغط على بوتين لوقف الحرب في أوكرانيا. وقال في مقابلة مع «سي إن بي سي»: «إذا انخفضت أسعار الطاقة بما فيه الكفاية، سيتوقف بوتين عن قتل الناس.. إذا انخفضت أسعار الطاقة 10 دولارات أخرى للبرميل الواحد لن يكون لديه خيار آخر لأن اقتصاده ين». يذكر أن الرئيس الأمريكي كان هدد بفرض عقوبات جديدة على روسيا، وفرض رسوم جمركية 100 في المئة على الدول التي تشتري نفطها، وأكبرها الصين والهند، ما لم يوافق بوتين على وقف النار في أوكرانيا.



«الدفاع» الروسية تؤكد تدمير مدفعية وصواريخ ومسيرات أوكرانية

من جهته، ألقى الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف بالمسؤولية على دول حلف الأطلسي في تخلي موسكو عن الوقف الاختياري لنشر صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، قائلا إن بلاده ستتخذ خطوات أخرى رداً على ذلك. وكتب ميدفيديف باللغة الإنجليزية على موقع إكس «بيان وزارة الخارجية الروسية بشأن سحب الوقف الاختياري لنشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى جاء نتيجة لسياسة دول حلف الناتو المعادية لروسيا». كما أضاف قائلا «هذا واقع جديد سيتعين على جميع خصوصاً أن يضعوه في الاعتبار.. توقعوا المزيد من الخطوات».

جاء ذلك، بعدما أمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي بإرسال غواصتين نوويتين إلى مناطق قريبة من روسيا، وسقطت التوتر مع الكرملين بسبب الملف الأوكراني، ورفض القيادة الروسية وقف الحرب والتفاوض إلا بشروطها. وذكر أن الولايات المتحدة كانت انسحبت من معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى عام 2019. فيما أعلنت روسيا منذ ذلك الحين أنها لن تنشر مثل هذه الأسلحة شريطة ألا تفعل واشنطن ذلك. مع ذلك،

من ناحية أخرى أعلنت روسيا ألا حدود أمامها لنشر الصواريخ المتوسطة المدى، بعد تصاعد التوتر مع الولايات المتحدة مؤخراً وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أمس الثلاثاء إن بلاده «روسيا تعتبر نفسها مخولة باتخاذ التدابير اللازمة لنشر صواريخ متوسطة المدى ولم تعد مقيدة بأي شيء»، وفق ما نقلت وكالة تاس الروسية. أما في ما يتعلق بالتلويح الأمريكي بفرض عقوبات على الهند لشراؤها النفط الروسي، فأكد بيسكوف أن موسكو «تتابع التهديدات الأمريكية للهند وتعتبرها غير قانونية. وقال «على الدول ذات السيادة أن تختار بحرية شركاءها التجاريين».

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت الاثنين أن موسكو لم تعد تعتبر نفسها ملزمة بوقف نشر الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى.

كما أوردت الوزارة في بيانها قائلة «بما أن الوضع يتطور نحو النشر الفعلي لصواريخ برية متوسطة وقصيرة المدى أمريكية الصنع في أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي، فإننا نشير إلى أن شروط الحفاظ على وقف أحادي الجانب لنشر أسلحة مماثلة لم تعد قائمة».

«وكالات»: في تصعيد لافت، تبادلت روسيا وأوكرانيا الهجمات على خطوط السكك الحديدية الاستراتيجية خلال الليل، ما أدى إلى أضرار مادية واسعة وعرقلة لوجستية على جانبي الصراع، وفق ما أكدته مصادر رسمية أمس الثلاثاء.

فقد ذكرت سلطات الدفاع المدني الأوكرانية أن روسيا شنت هجوماً باستخدام طائرات مسيرة على مركز لوزوفا بمنطقة خاركيف في أوكرانيا، مما أسفر عن وقوع أضرار بالمحطة ومنشآت أخرى للبنية التحتية. وأعلن مكتب المدعي العام الإقليمي بمنطقة خاركيف مقتل موظف بالسكك الحديدية وإصابة 10 آخرين، بينهم مراقبان.

من جانبه قال حاكم منطقة خاركيف، أوليه سينيخوبوف، عبر تطبيق تلغرام، إن طائرات مسيرة روسية ألحقت أضراراً بالبنية التحتية للسكك الحديدية في مركز لوزوفا. وأضاف سينيخوبوف أن مدينة لوزوفا تعرضت لهجوم بأكثر من 30 طائرة مسيرة، ما تسبب في اندلاع حريق في محطة السكة الحديدية ومستودع القطارات، بحسب ما ذكرته وكالة بلومبرج للأنباء.

فيما أوضح عمدة مدينة لوزوفا، سبرهي زيلينسكي، أن الهجوم هو الأعنف منذ أكثر من ثلاث سنوات من الحرب.

وذكرت شركة السكك الحديدية الأوكرانية «أوكراليزنيتسيا»، في بيان منفصل عبر تطبيق تلغرام، أن قطارات الركاب تتجاوز مدينة لوزوفا.

ويهدف كلا الطرفين المتحاربين إلى تعطيل خطوط إمداد العدو إلى الجبهة من خلال إلحاق الضرر بالبنية التحتية للسكك الحديدية، حيث تواصل أوكرانيا منذ عدة أسابيع استهداف مصافي النفط، وكذلك خطوط السكك الحديدية داخل الأراضي الروسية.

وتعرضت محطة تاتسينسكايا في منطقة روستوف الروسية لهجوم خلال الليل، حسبما ذكرت مصادر روسية. لكن لم تتوفر تأكيدات مستقلة على هذا الهجوم. يشار إلى أنه منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، أصبحت السكك الحديدية هدفاً رئيسياً في العمليات العسكرية لكلا الطرفين، نظراً لأهميتها الحيوية في نقل الجنود والمعدات والوقود، خاصة في ظل ضعف البنية التحتية البديلة.

وتعتمد أوكرانيا بشكل كبير على السكك الحديدية لتوريد الأسلحة الغربية من أوروبا إلى الجبهات، ولإجلاء المدنيين من مناطق النزاع.

فيما تستخدم روسيا السكك الحديدية لنقل المعدات الثقيلة من عمق الأراضي الروسية إلى مناطق القتال، خصوصاً في الشرق والجنوب.

حاكم تكساس يصدر أوامر باعتقال نواب ديمقراطيين



الرئيس الإيفواري السابق لوران غباغو

وإذا عشر على النواب داخل الولاية، فيمكنهم احتجاجهم وإعادتهم إلى مبنى الكابيتول. وغادر الديمقراطيون تكساس الأحد الماضي، في محاولة لوقف التصويت على مقترح إعادة تقسيم الدوائر الذي يقوده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهو المقترح الذي قد يمنح الجمهوريين ما يصل إلى 5 مقاعد في انتخابات التجديد النصفي لعام 2026. ويواجه النواب الديمقراطيون غرامة قدرها 500 دولار عن كل

وأكد أبوت أنه أمر وزارة السلامة العامة في الولاية بالبحث عن أي نائب «تخل عن واجبه تجاه سكان تكساس»، واعتقله وإعادته إلى مبنى الكابيتول، مضيفاً أن هذا الأمر سيظل سارياً حتى يتم العثور على جميع النواب الديمقراطيين الغائبين وإعادتهم إلى المجلس. ورغم ذلك، فإن ضباط وزارة السلامة العامة في الولاية، بصفتهم رجال إنفاذ قانون محليين، لا يملكون أي سلطة خارج حدود ولاية تكساس.

«وكالات»: أصدر حاكم ولاية تكساس الأمريكية غريغ أبوت، أوامر لشرطة الولاية باعتقال أعضاء بالهيئة التشريعية للحزب الديمقراطي، بعد أن أصدر مجلس نواب الولاية مذكرات توقيف بحقهم. ووفقاً لموقع «أكسيوس» الأمريكي، فإن هذا الإجراء يأتي كأحدث محاولة من أبوت لإجبار الديمقراطيين على العودة إلى مبنى الكابيتول، في تصعيد للخلاف القائم منذ أن غادر أكثر من 50 نائباً ديمقراطياً ولاية تكساس بهدف تعطيل التصويت على خريطة إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية، التي ستمنح الجمهوريين 5 مقاعد إضافية في الكونغرس. وقال أبوت في بيان إن «هروب أعضاء مجلس النواب الديمقراطيين من الولاية يعني احتجاز مشاريع قوانين حيوية رهيبة، وهي مشاريع مخصصة لمساعدة أعضاء الفيزائنات وتقديم إعفاءات من ضريبة الأملاك. وهناك عواقب لن يتقاسم عن أداء واجبه».

باكستان تتعهد بالدفاع عن كشمير لكشف فظائع الهند



عناصر من الجيش الباكستاني في كشمير

حاولت الهند اغتصاب الحقوق الأساسية للكشميريين بشكل غير قانوني بإلغاء المادتين 370 و 35 إيه. وقال الوزير إن الروابط بين الكشميريين وباكستان أبدية ولا يمكن كسرها بأي مؤامرة هندية.

وأضاف أن «جثث شهداء الكشميريين، مثل أيقونة الشباب برهان واني، كُفنت بألوان علم باكستان»، وهو مظهر من مظاهر حب الكشميريين ومشاعرهم نحو باكستان. وتابع بالقول إنه خلال العقود السبعة الماضية بشكل عام، وبعد 5 أغسطس 2019 واصلت الهند ارتكابها لفظائع غير مسبوقة في وادي كشمير الشبيه بالجنة. وأكد أن القوات المسلحة الباكستانية «حطمت كبرياء الهند فضلاً عن إسقاط طائراتها الحربية».

«وكالات»: قال وزير الإعلام الباكستاني عطاء الله تارار، أمس الثلاثاء، إن باكستان تدافع عن قضية الكشميريين في كل منتدى «ضد الاحتلال الهندي غير القانوني» ولتكشف انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها القوات المسلحة الهندية في كشمير. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» أوف باكستان، الباكستانية، عن تارار تأكيده، في كلمة ألقاها أمام المشاركين في تجمع لإحياء «يوم اضطهاد كشمير»، أن «باكستان ستواصل دعمها المعنوي والسياسي والدبلوماسي للكشميريين حتى تحقيق هدف حصولها على الحرية». وقال الوزير إن شعب كشمير ليس وحيداً في نضاله، «فدولة باكستان وشعب باكستان يقفان معاً معاً بنيت». وأضاف إن الخامس من أغسطس كان أسود يوم في التاريخ لأنه في هذا اليوم،

صناعة عناوين إعلامية، ولا يمتلك أي آلية قانونية لتنفيذ تهديداته». وسيعقد رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي كين مارتن، وحاكم ولاية إلينوي جيه بي بريتكس. وعقد من القادة السياسيين من تكساس الذين غادرو الولاية، مؤتمراً صحافياً في مدينة شيكاغو. وقال مارتن لشبكة «سي إن إن» إن الديمقراطيين «سيقاتلون النار بالنار» في مواجهة الجمهوريين. وألح حكام ولايات ديمقراطية أخرى، من بينها كاليفورنيا ونيويورك، إلى أنهم قد يلجؤون لإعادة تقسيم الدوائر الانتخابية في ولاياتهم إذا أقرت تكساس الخطة المقترحة، رغم أن ذلك يتطلب تعديلات دستورية في تلك الولايات. وقالت حاكمة نيويورك كاثلين هوشول في المؤتمر الصحافي الذي شاركت فيه إلى جانب الديمقراطيين من تكساس، «نحن في حالة حرب، ولهذا السبب أسقطنا القفزات وأقول: فليبدأ التحدي».